مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/١/١٣

■ السادات يعلن فى لقائه مع الهيئات القضائية

معركتنا قضية نحن وحدنا حكامها والقضاة فيها

اجراءات عاجلة للبدء فى تنفيذ اجراءات تقنين الثورة

من فوق الكرسى الذى كان يجلس عليه رئيس المحكمة الذى اصدر حكمة ببراءة انور السادات عام ١٩٤٨ فى قاعة الجنايات بمحكمة القاهرة قال الرئيس السادات امس : اننى ما حلمت ابدا اننى ساعيش هذه اللحظة حتى اراها .

واذا كان هناك فضل فى ان يتحقق هذا الحلم ، فالفضل لقضائنا الشامخ وقضاتنا ومستشارينا الذين حاولت السلطة فى ذلك الوقت التأثير عليهم ، ولكن ضميرهم كان دائما مستمدا من ضمير الشعب .

وفى لقائه بعد ذلك باعضاء الهيئات القضائية فى دار القضاء العالى قال الرئيس انور السادات : ان معركتنا مع اسرائيل هى معركة بين الحق والباطل ، بين الظلم الصارخ والعدالة .

نحن اسياد مصيرنا

وقال الرئيس السادات اننا بعد ثلاث سنوات ونصف سنة من الصمود والبناء السياسى والاقتصادى والعسكرى الذى افنى القائد جمال عبد الناصر حياته فى اقامته ، نستطيع ان نقف اليوم مرفوعى الرؤوس ونقول لااننا لانقبل ، نستطيع ان نقول اليوم : اننا اسياد مصيرنا وقضاة قضيتنا . نحن الذين نقرر ونحكم ولن يقرر لنا أو يحكم لنا احد آخر .

واكد السادات ما سبق ان قاله فى لقاءاته السياسية التى حضرها من قبل فى الوجهين البحرى والقبلى ، وقال اننا نريد السلام ولكن اذا كان الامر يتعلق باملاء الشروط فان مشيئة الشعب كله هى الا نساوم ، وسندخل المعركة .

وتحدث الرئيس السادات عن الجبهة الداخلية وقال ان اسرائيل تضع هدفا لها تفتيت هذه الجبهة لكى تحقق ما لم يستطع نصرها العسكرى ان يحققه عام ٦٧ .

واضاف السادات ان العمل على تماسك هذه الجبهة كان احد الاهداف التى صدر من اجلها القانون الجديد للقضاء ، ليحقق وحدة الهيئات القضائية من داخله ، ولكى يوضع القضاء فى مكانه العالى الصحيح ليكون قضاء من أجل الشعب كله وللشعب كله .

ضرورة تقنين الثورة

وتحدث الرئيس السادات فى اجتماعه أمس بالمجلس الاعلى للهيئات القضائية والذى عقد فى محكمة القاهرة وقال انه طلب الى أعضاء المجلس أن يهدف من كل تصرفاته الى ان يجعل من قضاتنا اسرة واحدة آمنة مطمئنة .

واعلن السادات اننا مقبلون على فترة لابد ان نطور فيها انفسنا بتقنين الثورة ، وقال انه سيعقد اجتماعا مع وزير العدل يبحث فيه الموقف على عجل واتخاذ الاجراءات التى تيسر مهمة القضاة من أجل تقنين الثورة .

يرأس المجلس الاعلى للهيئات القضائية

وكان الرئيس السادات قد بدأ بزيارة محكمة القاهرة الابتدائية بميدان احمد ماهر حيث زار القاعة التى شهدت فى خلال عام ١٩٤٨ محاكمته بتهمة الاشتراك فى مقتل امين عثمان . وفى حجرة المداولات الملحقة بالقاهرة راس اجتماع المجلس الاعلى للهيئات القضائية وقد استغرق فترة ربع ساعة اتجه الرئيس بعده الى دار القضاء العالى حيث كان لقاؤه وحديثه مع أكثر من ٣٥٠٠ من أعضاء الهيئات القضائية.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لقاء السادات بالهيئات القضائية

معركتنا مع اسرائيل معركة بين الحق والباطل

تماسك جبهتنا الداخلية سلاح رئيسى بجانب قواتنا المسلحة لكسب المعركه

قام الرئيس انور السادات فى الساعة الثانية عشرة بعد ظهر امس بزيارة محكمة القاهرة الابتدائية بميدان احمد ماهر . وكان فى استقباله السيد حسن فهمى البدوى وزير العدل والمجلس الاعلى للهيئات القضائية .

وقد توجه الى قاعة محكمة الجنايات التى شهدت محاكمته عام ١٩٤٨ بتهمة الاشتراك فى اغتيال امين عثمان عام ١٩٤٦ والتى صدر الحكم فيها ببراءته وقد امتلات القاعة بالمستشارين اعضاء الهيئات القضائية ومن بينهم المستشار ابراهيم خليل الذى كان عضو اليسار فى هيئة المحكمة عام ١٩٤٨ التى تولت محاكمته واصبح بعد ذلك رئيسا المحكمة الفدر فى اول الثورة والمستشار انور حبيب الذى ترافع فى هذه القضية وفوض الامر للمحكمة .

وقد جلس الرئيس على المنصة وبجانبه وزير العدل وعن يمينهما امناء المجلس الاعلى للهيئات القضائية .

وقد القى الرئيس انور السادات الكلمة التالية :

كلمة السادات

فى القاعة التى شهدت محاكمته

السيد وزير العدل .

ايها الاخوة والاصدقاء من رجال القضاء .

« فى الحديث القدسي .. ان الله سبحانه وتعالى يقول : عبدى اشاء وتشاء .. ولن يكون الا ما اشاء .. فسلم لى فيما اشاء .. اعطك ماتشاء ».

انها لحظة عزيزة على .. من اعز اللحظات التى ما حلمت ابدا اننى ساعيش حتى اراها ..

واذا كان هناك فضل من ان يتحقق هذا الحلم فالفضل لقضائنا الشامخ الفضل لقضاته ومستشاريه الذين حاولت السلطة فى ذلك الوقت التاثير عليهم ولكن كان ضميرهم دائما مستمدا من ضمير شعبنا ولا سلطان لقوة الاستعمار او لقوة الحكام او لاى قوة عليه .

وانا على هذه المنصة بالذات جلس الاخوة الثلاثة ومنهم حبيبنا وعزيزنا الذى يجلس معنا الان فى نزاهة وكبرياء يتحدون السلطة ويتحدون قوى الاستعمار

التى كانت لها قاعدة وجيوش هنا مجيشة ، وكانت تحكم البلاد وكان زعماء البلاد ورؤساء الاحزاب والوزارات يتهافتون على المستعمر والحاكم وعلى السراى .. ولم يغير كل ذلك من ضمير قضائنا ولا استقلالهم ولا نزاهتهم ولا جلالهم الذى حافظوا به على تراث قضائنا الذى نعتز به جميعا ويعتز شعبنا به وستعتز الاجيال من بعدنا دائما به .

لم احلم ابدا ان آتى لهذه القاعة ولكن كما قلت ان قضاءنا الصامد الشامخ فى كل الظروف هو الذى حقق هذا الحلم .

لكى انتقل من هذا القفص الى هذا المكان بعد رحلة طويلة شاقة احمد الله ان تحقق من خلالها لشعبنا وللقضاء ايضا كل ما اراده رجال قضائنا عبر الاجيال كلها .

ادعو الله ان يوفقكم فى مسيرتكم ولا يسعنى الا ان احيى ذكرى زعيمنا الخالد فى هذا المكان الذى اصر وكانه كان يحس انه سيودعنا واصر ان يضع القضاء فى مكانه الصحيح سلطة للشعب وبالشعب ومن اجل الشعب على اعلى المستويات .. ويسعدنى فى هذه المناسبة ان اهدى القضاء فى شخص صديقنا واخينا وشيخنا الجليل المستشار ابراهيم خليل وسام الجمهورية الرفيع والاستاذ انور حبيب وسام الجمهورية الرفيع .

يرأس المجلس الاعلى للقضاء

وبعد ان القى الرئيس السادات كلمته رأس المجلس الاعلى للهيئات القضائية واقر حركة تنقلات وترقيات واعسارات رجال القضاء والنيابة العامة ومجلس الدولة وادارة قضايا الحكومة والنيابة الادارية . وقد استغرق انعقاد المجلس ربع ساعة غادر الرئيس بعدها محكمة القاهرة الى دار القضاء العالى .

كلمة لوزير العدل

وكان وزير العدل قد القى كلمة فى محكمة القاهرة الابتدائية حيا فيها الرئيس انور السادات وقدم اليه الشكر لتشريفه اجتماع المجلس الاعلى للهيئات القضائية .

وقال وزير العدل « رحم الله المغفور له الزعيم جمال عبد الناصر الذى انشا هذا المجلس فكان اثرا جميلا من اثاره . وانه ليتم انعقاد هذا المجلس فى القاعة الكبرى لهذه المحكمة التى شهدت وطنيا ثائرا حمل لواء الثورة هو السيد محمد انور السادات الذى بدا حياته ضابطا بالجيش .. امامه مستقبل عظيم وحياة مطمئنة الا انه اعرض عن ذلك كله وابى الا ان يؤدى فى حياته المبكرة ضريبة الوطنية معرضا نفسه للتشريد والضياع حتى مثل فى طريق كفاحه .

واشار وزير العدل الى قضية مقتل امين عثمان فى هذه القاعة فى عام ١٩٤٦ والتى كان الرئيس السادات من احد المتهمين فيها واشاد بشجاعة الرئيس التى تجلت خلال المحاكمة . وقال ان محاضر جلسات تلك القضية تحفظ كلمات قالها عندما وقف محاولا القفز من هذا القفص وقال لاحد الحراس بالنائب العام ان يترك كرسيه ولايقول هذا الكلام وانى افضل ان اشنق ولا اقول ما يقوله سيادته .

ومضى وزير العدل يقول : وهذه القاعة تشهد اليوم سيادته رئيسا للجمهورية ورئيسا للمجلس الاعلى للشئون القضائية بعد كفاحه الطويل .

ثم قدم وزير العدل للرئيس كلا من المستشار ابراهيم خليل الذى كان عضوا فى هيئة المحكمة التى تولت النظر فى قضية مقتل امين عثمان والاستاذ انور حبيب وكيل النيابة الذى ترافع فى هذه القضية .

وقال وزير العدل ان وفاء السيد الرئيس ابى الا ان يطلب حجاب هذه الجلسة الذين شهدوا المحاكمة .

وقد قام الرئيس بتحيتهم وسلم عليهم فردا فردا .

الرئيس فى دار القضاء

وقد وصل الرئيس السادات الى دار القضاء العالى فى الساعة الثانية الا

الربع حيث التقى باعضاء الهيئات القضائية القديمة [القضاء والنيابة العامة ومجلس الدولة وادارة قضايا الحكومة والنيابة الادارية] .

وقد شهد اللقاء السادة حسين الشافعي وعلى صبرى نائبا رئيس الجمهورية وعبد المحسن ابو النور الامين العام للاتحاد الاشتراكى والدكتور كمال رمزى ستينو عضو اللجنة التنفيذية العليا والسادة شعراوى جمعة نائب رئيس الوزراء والوزراء محمد فايق وحسن فهمى البدوى وحافظ بدوى وبدر الدين ابو غازى .

وقد بدأ اللقاء بتلاوة القرآن الكريم ثم القى السيد حسن فهمى البدوى وزير العدل كلمة رجال الهيئات القضائية وقد اعلن فيها اهداء رجال القضاء « وسام القضاء الاخضر المحلى بتسعة نجوم مذهبة » الى الرئيس السادات . وقام الوزير بتقليد الرئيس الوسام وسط تصفيق رجال الهيئات القضائية .

كما اهدى الوزير الى الرئيس درع القضاء الذى يمثل العدالة تقديرا لما يكنه له رجال القضاء من حب وتقدير .

وقد القى الرئيس السادات بعد ذلك الكلمة التالية التى استغرقت ٤٠ دقيقة:

ايها الاخوة والاصدقاء

يارجال الهيئات القضائية فى بلدنا المكافح الصامد . تمنيت ان تكونوا كلكم معى اليوم فى القاعة التى سجلت لتاريخ قضائنا المصرى مهابة وقدسية وجلالا واستقلالا فى وقت حاولت فيه السلطة وحاول المستعمر ان يتدخل ولكن كان قضاؤنا كما عودنا محل فخار لشعبنا ومجد لامتنا وجلال ومهابة لبساطة وصلابة شعبنا .

ان هذا اليوم لى . وانا افخر به وانا مدين بوقفتى هذه بينكم وفى هذا الحرم المقدس .. مدين لقضائنا اقولها فخرا واعزازا ويعتز معى الشعب كله بتقاليد قضائنا .

عودة الى تاريخ الثورة

ولكم تمنيت ان يكون الذى يراس مجلس القضاء لاول مرة هو الرجل الذى صنع القانون لكى يجعل من القضاء سلطة عليا تاكيدا لاستقلاله ومهابته وجلاله .

لكم تمنيت ان يراس جمال اول جلسة عامة له ولكننى اعدكم بان نكمل المسيرة سويا على الطريق الذى خطه جمال .

وهنا لابد لى من ان اعود بكم قليلا الى الايام التى سبقت قيام ثورة ٢٣ يوليو وهذا تاريخ لابد ان اضعه امامكم لان فيه من المؤشرات مايجنبنا الذلل فى طريقنا ونحن نكمل المسيرة لتحقيق اهداف هذا الشعب .

قبل ثورة ٢٣ يوليو عندما كنا نجتمع كهيئة تاسيسية للضباط الاحرار طرح موضوع ان نتصل بالتنظيمات الشعبية الموجودة فى البلد لكى تساهم لان الامر يخص الكل فالثورة التى كان يخطط لها ثورة من اجل الشعب كله . وبرز راى فى الهيئة التاسيسية يقول بان كل ثورات العالم لابد وان تستند فى قيامها الى تنظيم شعبى . فمن هو التنظيم الشعبى الذى تستند اليه . ونحن نقوم بثورتنا .

وبدات المناقشة وتعددت الاراء وكان واضحا ان الاحزاب السياسية فى ذلك الوقت لاامل فيها على الاطلاق .

وكلكم قرأتم وعاصرتم وتعرفون طبيعة الاحزاب السياسية آنذاك وماكانت تقوم به من ارضاء للملك او السلطة .. كل يريد ان يحظى بكرسى الحكم ومصالح البلد القومية فى جانب آخر .

هذه ثورة قومية

وطالت المناقشة وتدخل جمال ردا على بعض الذين اثاروا بان يكون للثورة ارتباط معين بتنظيم سياسى فى البلد .. قال جمال ان ثورتنا من اجل الشعب كله لن تكون من اجل حزب او سيادة حزب

على حزب او طبقة على طبقة وانما ثورتنا وهى تقوم من القوات المسلحة.. طلائعها القوات المسلحة .. ودورها قومى لايعرف التحزب ولايعرف الانقسام او الانحياز الى فئة دون فئة لانها من اجل الشعب كله وعلى ذلك فنحن نرحب بكل من يريد أن يشترك معنا ولكن لاسلطان ولاسيطرة لاى هيئة او تنظيم او حزب على القوات المسلحة وبالتالى على الثورة لان الثورة يجب ان تكون قومية من اجل الشعب كله وليست لحزب دون حزب ، او طبقة دون طبقة .

والتزمنا بهذا الالتزام وقامت الثورة فى ٢٣ يوليو . وكما تعلمون تدخلت بعض الاحزاب السياسية . بل ان البعض ادعى انه كان وراءها فى محاولة لاحتوائها ورفضنا كل ذلك من اجل هدف ان تكون الثورة من اجل الشعب كله .

اردت ان اقول هذا لكم قبل ان اضع امامكم صورة معركتنا اليوم لاننى اريد ان اتخذ منها مؤشرا لهذه المعركة .

لقد قامت ثورتنا كما قلت لكم من اجل الشعب كله ومن اول يوم تجاوب الشعب كله بجميع طبقاته وفئاته وهيئاته . ومن اول يوم لم تصبح الثورة طلائع من القوات المسلحة وانما من الشعب وللشعب كله وكانت كل الظروف مهيأة لان تكون الثورة باسم الشعب وفى خدمته .

ومضت الثورة واهم هدف رئيسى من اهدافها هو الوحدة الوطنية وبالوحدة الوطنية من خلف جبال وبقيادته .. وخلال ثمانية عشر عاما تعرفون وانتم رجال الفكر والقضاء كيف انتقلنا من بلد صغير لاموارد له الى بلد له ميزانه فى العالم وله قيمته وارادته وكرامته .

معارك كثيرة خضناها

لقد خضنا من يوم قيام الثورة الى اليوم المعركة تلو المعركة من اول لحظة واستطيع ان احدد لكم باليوم والتاريخ الى يومنا هذا المعركة تلو المعركة من اجل الحفاظ على استقلالنا وكرامتنا وبناء وطن نكون نحن فيه اسياد مصيرنا ولايضع لنا احد سياستنا كما كانت توضع من قبل فى الخارج .

دخلنا هذه المعارك وتصاعدت ووصلت الى الحرب الساخنة عامى ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ايضا ومن خلال كل هذه الفترات معارك متصلة ليل نهار ولكن كما قلت لحضراتكم كان سلاحا رئيسيا من اسلحتنا فى هذه المعارك هو الوحدة الوطنية .

اردت ان اقول هذا لكى اصل الى معركة اليوم .

معركة اليوم وانتم قضاتنا معركة بين الحق والباطل . معركة بين الظلم الصارخ الذى تسنده قوى عاتية من قوتين عالميتين وبين العدالة .

منطق الذئب والحمل ..

منطق اعدائنا فى المعركة منطق غريب .. منطق الذئب والحمل الذى تعلمناه فى المدارس الابتدائية .

كما تعلمون قامت اسرائيل واعلنت واعلن بن جوريون ان سياسة اسرائيل هى فرض الصلح على العرب .. لاادرى كيف يكون الصلح مفروضا .. فرض الصلح اى القوة .

وفى كل قرارات المحافل الدولية مجلس الامن او الامم المتحدة حتى آخر قرار فى نوفمبر ٦٧ ترد اسرائيل رسميا انه لا يهمها اى قرار من الامم المتحدة ولايعنيها ولاتابه له .

يراد منا ان نخضع لهذا المنطق . ارضنا محتلة والذى بدأ العدوان والهجوم هى اسرائيل . ومع ذلك حينما نقول اننا لن نمد وقف اطلاق النار ، لاننا لن نسمح ان تدخل قضيتنا فى الحرب الباردة والتسويف وتمتد ٢٠ سنة اخرى من التسويف يقولوا اعلنتم الحرب . طيب اسرائيل ماهى بدأت الحرب سنة ١٩٦٧ وتباهت بغرور النصر بما فعلوه وانهم بدأوا الحرب .

آخر مايركزون عليه اليوم هو جبهتنا الداخلية وهنا اعود الى المؤشر الذى

حكيت لكم عنه فى اول حديثى .. جبهتنا الداخلية يعنى ايه ؟ شعبنا ككل كجبهة متماسكة صلبة .. هذا التماسك عايزين يفتتوه .. لان السبيل الوحيد لكى تحقق اسرائيل اهدافها السياسية من نصرها العسكرى فى ١٩٦٧ هو ان يفتتوا الجبهة الداخلية .

كلنا نذكر مابعد الهزيمة . يجب ان نذكر اولا لشعبنا ٩ ، ١٠ يونيو . لافضل لاحد ابدا فى هذا الا للشعب .

خرج الشعب كله فى ٩ و ١٠ يونيو تلقائيا ولافضل لاحد فى خروجه ابدا وانما خرج تلقائيا يرفض الهزيمة .

اذن هذه هى ارادة الشعب . رفض الهزيمة وان نستمر فى المعركة وان نكمل المسيرة حتى نحرر ارضنا ونستعيد كرامتنا . ولكن بلا شك كان كل انسان منا فى هذا الوطن ممزقا مجروحا من داخله . وبدات حملات اعدائنا لانتهاز فرصة التمزق الداخلى فى نفس كل واحد منا لكى يستطيعوا ان يشقوا الجبهة الداخلية ويحققوا اهدافهم السياسية .

درس من مذكرات تشرشل

وكانت احداث ١٩٦٨ . وكان مقررا لى ان اجتمع بكم هذا الاجتماع عقب تلك الاحداث ، ولكن لم استطع فعلا لانشغالنا فى اعادة البناء السياسى كله فى ١٩٦٨ كما نص عليه بيان ٣٠ مارس .

ان هدفا رئيسيا من اهداف اعدائنا ان تتفتت الجبهة الداخلية وبالتالى لاتستطيع قواتنا المسلحة ان تكمل المعركة وتتحقق اهداف العدو السياسية كلها. فى هذا التمزق الذى وقع ١٩٦٨ حاولت بعض العناصر وهى ضئيلة جدا . حاولت ان تستغل هذا التمزق لكى يتحطم صمود الجبهة الداخلية .

انكر وانا اقرا مذكرات تشرشل ولو انى اقدره كزعيم حارب معركة بلده وكانت معركة زى معركتنا تقريبا وصمد ومن ورائه شعبه وكانت لندن بتضرب كل يوم لسنوات طويلة حتى بعد ان غزا الحلفاء شاطىء نورماندى اعجب به ولكن اكرهه لانه يكره بلدى . وفى هذه المذكرات حمل علينا وعلى بلدنا .

ولكن من مذكراته بيذكر عملية سنفافورة وكاتب فصل كامل عن تسليم سنفافورة ويصفه بانه اكبر كارثة عار لحقت بالامبراطورية فى تاريخها كله . ودى كانت حقيقة لانهم كانوا مجهزين دفاعهم من البحر . لكن اليابانيين جم من البر ودخلوا واخدوا عشرات الالاف من الجنود والجنرالات باسلحتهم كاملة بما فيه سلاح سنفافورة وان دى نقطة عار فى تاريخ الامبراطورية .

وفى ذلك الوقت قام فى بريطانيا من يدعو الى التحقيق فى اسباب هذه الكارثة ويحاسب المسئول .. بيقول تشرشل وعارضت تمام المعارضة ليس لانى غير مقتنع ان اخطاء وقعت لابد من الحساب عليها ، ولكن لان هناك عدوا علينا ان نواجهه ومعركة نخوضها ثم بعد ذلك نعود ونحاسب المخطىء لا ان ننقسم على انفسنا ونترك المعركة .

حاولت بعض العناصر فى فبراير ١٩٦٨ ان تندس على ابنائنا الطلبة الطيبين الشرفاء اللى بيعبروا عن شعور وطنى جارف وحاولوا انهم يستغلوهم تحت شعار من المسئول ولابد من محاكمته ، ونسوا ان هناك معركة لابد ان نواجهها وحطام كنا فيه لابد ان نقيم عليه بناء جديد وبعد ذلك نواجه عدونا ثم نعود الى انفسنا للحساب .

هنا وانا اتكلم معكم وانا معتز بكم ومدين لكم حاول البعض ان يحجم القضاء او اى متحدث باسمه . وتالم الرئيس جمال اشد الالم . لماذا ؟ للمؤثر الاول الذى حكيت لكم عنه .

القضاء حرم مقدس

القضاء حرم مقدس له جلاله ولـه

قدسيته وهو ملك للشعب كله وهوقومى بطبعه لا ينحاز الىجهة وان مايسيطرعلى ضمير القاضى دائما هو احساسه بشعبه وبوطنه .

ولاسيطرة لاى قوة على ضمير القاضى ابدا .

ومن هنا من هذه النقطة كان البدء فىالتفكير فى ازيصدرالقانونالجديد ليحقق هدفين :

الهدف الاول : وحدة الهيئاتالقضائية من داخله .

الهدف الثانى : ان يوضع القضاء فى مكانه الصحيح .. فى مكانه العالى ليكون قضاء من اجل الشعب كله وللشعب كله . واذا كان هناك من يتحدث باسم القضاء فلتكن اعلى سلطة فى الدولة .. ورئيس مجلس القضاء هو رئيس الجمهورية .

واليوم وانا اجتمع بالمجلس الاعلى للهيئات القضائية قلت لهم :

ان ما بداه جمال لابد ان نتمه جميعا .. اريد من مجلس القضاء فى كل تصرفاته ان يجعل من قضائنا اسرة واحدة آمنة مطمئنة .

فنحن مقبلون على فترة لابد ان نطور انفسنا فيها بتقنين الثورة . ولابد ان يواجه كل انسان بما يكون عليه لكى يرد ويطمئن . ففى الفترة المقبلة وانا اقول صادقا كما قلتها من قبل الترشيح وبعد الترشيح . اريد مشاركة حقيقية لا اسمية .. اريد مشاركة حقيقية من كل هيئة وفئة من فئات الشعب .

معركة فى كل مدينة .

المعركة فى عالم اليوم ومقاييسه معركة شاملة لن ينجو منها احد والكل سيكون فيها : القاضى والعامل والموظف والمحامى والطبيب والفلاح فى قريته والمواطن العادى فى منزله وشارعه . كل مدينة كل قرية كل مكان .. الحرب حربنا جميعا ولابد ان نحافظ على وحدتنا الداخلية لانها هى سلاح رئيسى من اسلحتنا الى جانب الاسلحةالحديثة التى يتزود بها ابناؤنا . ان نكون جبهة واحدة متماسكة فى كل مكان .. جبهة صلبة تعرف هدفها فى كل مكان فى الشارع فى القرية .. وفى المدينة فىالمحكمة فى كل مكان .. هيئة واحدة صلبة نعرف مكاننا ونكافح من اجل ذلك اردت ان اقول للمجلس الاعلى للهيئاتالقضائية اننى اريد اسرة واحدة متماسكة يحس كل واحد فيها باحساس الاخر ويطمئن كل واحد فيها تمام الاطمئنان ويواجه كل واحد فيها بما يكون عليه حتى نحقق من داخلنا تماسكا كاملا هو عماد قيام جبتهنا الداخلية الصلبة لمواجهة المعركة المقبلة التى لا اشك لحظة فى انها ستاتى اذا اردنا ان نستعيد ارضنا ونقهر منطق الغرور والاستعلاء الذى يتحدثون به اليوم . مادامت اسرائيل تعيد محادثاتها مع يارنج تنازلا منها وتعتبر ان عدم تمسكها بالمفاوضات المباشرة تنازل وتقول لابد ان تتنازلوا انتم ايضا كما تنازلت اسرائيل . منطق غرور واستعلاء .. منطق الذئب والحمل ونحن لا نقبل هذا المنطق . الحمد لله بعد ٣ سنوات ونصف من الصمود والبناء السياسى والاقتصادى والعسكرى نستطيع ان نقف الان مرفوعى الرؤوس ونقول «لا..لانقبل» . بعد ثلاث سنوات ونصف من الصمود اللى جمال افنى كل عمره فى بنائه. نستطيعان نقولللكلفى عالم اليوم اننا اسياد مصيرنا وقضاة قضيتنا .. نحن الذين نقرر ونحكم . ولا يقرر احد ولا يحكم لنا احد .

واذا كان ولابد فلتمت ونحن وقوف ورؤوسنا عالية .

لا اريد ان اضع تفاصيل انتم جميعا تعرفونها عن معركة اليوم ، ولكن كما سمعتم وكما قال الشعب فى الوجه البحرى والقبلى وزملاؤكم اساتذة الجامعات الخمس من كل مكان ومن كل شارع لن نستسلم ولن نخضع ولن نفرط فى شبر واحد من ارضنا ولا من كرامتنا واذا لم تكن جهود السلام جديةوالاتصال ببارنج جديا بمعنى ان تضمن الدول الكبرى الاربعة ومجلس الامن خطوات محددة وجدولزمنى فلن نجدد وقفاطلاق النار ..

اننا نريد السلام ولقد قلتها مرارا ، اننى على استعداد لكى اذهب الى آخر الدنيا اذا كان فى هذا ما يمنع ان يجرح جندى واحد من جنودنا . ولكن اذا كان الامر يتعلق باملاء الشروط فلن نساوم وسندخل المعركة معتمدين على الله سبحانه وتعالى وعلى ايماننا بقوتنا وتماسكنا وصلابتنا وعلى صديق يقدم لنا المعونة بشرف هو الاتحاد السوفيتى.

أريد ان اقول لكم انهم يحاولون الان الدس بيننا وبين الاتحاد السوفيتى . فيه شعارات كثيرة فتنبهوا لها .. السوفيت اصدقاء شرفاء ونحن نقرر سياستنا هنا فى القاهرة بكل حريتنا وبملء ارادتنا ونحن قضاة مصيرنا .

كونوا على ثقة من ذلك ادعوا الله ان يوفقكم فى ما انتم مقبلون عليه

ومن اجل تنفيذ بيان ٣٠ مارس الذى تعهدت به امام الشعب . وتقنين الثورة وسيادة القانون ، وتقديرا منى للارهاق الذى تتعرضون له قررت الموقف على عجل مع السيد وزير العدل وسنتخذ من الاجراءات لا اقول ما استطيع ان افعل به كل ما تريدون ولكن استطيع ان اقول اننى سأيسر باذن الله مهمتكم من اجل تقنين الثورة وسيادة القانون ومن أجل أن تعيش فى هذا البلد اسرة واحدة مترابطة آمنة مطمئنة .

وزير العدل يعلن كلمة القضاء

وكان السيد حسن البدوى وزير العدل قد القى كلمة فى بداية اللقاء قال فيها :

لقد سعدنا بتشريف الرئيس انور السادات المجلس الاعلى للهيئات القضائية وهذا اللقاء يعتبر بحق تدعيما للقضاء ورجاله . واضاف ان رجال القضاء يؤمنون بان المرحلة الهامة القادمة تلقى عليهم بمسئوليات وواجبات كبيرة .

واكد ان رجال القضاء سوف يتحملون مسئولياتهم كاملة فى المرحلة القادمة ايمانا منهم بانه فى سبيل المعركة يهون كل شىء سواء كان مالا او جهدا او دما

وقال وزير العدل : ان رجال القضاء يعاهدونك على تامين الثورة التى قادها الرئيس الخالد جمال عبد الناصر حماية لمكاسب الشعب والتزاما بالميثاق .

ووجه الوزير باسم القضاة التحية للقوات المسلحة الرابضة على خط النار فى مواجهة العدو .

وقال « اننا نضرع الى الله ان ينشر الامن والحق وان يكتبلكم النصر والتوفيق فى جهادكم من اجل هذا الوطن » .

ثم قام الوزير بتقليد السيد رئيس الجمهورية وسام القضاء قائلا « ان هذا اعتراف منا بجهدكم من اجل رفعه شان هذا الوطن وكفاحكم من اجله » .

وقام الوزير بعد ذلك باهداء درع العدالة للرئيس قائلا « ان ذلك يعتبر دليلا على ما تكنه لسيادتكم الهيئات القضائية من تقدير » .

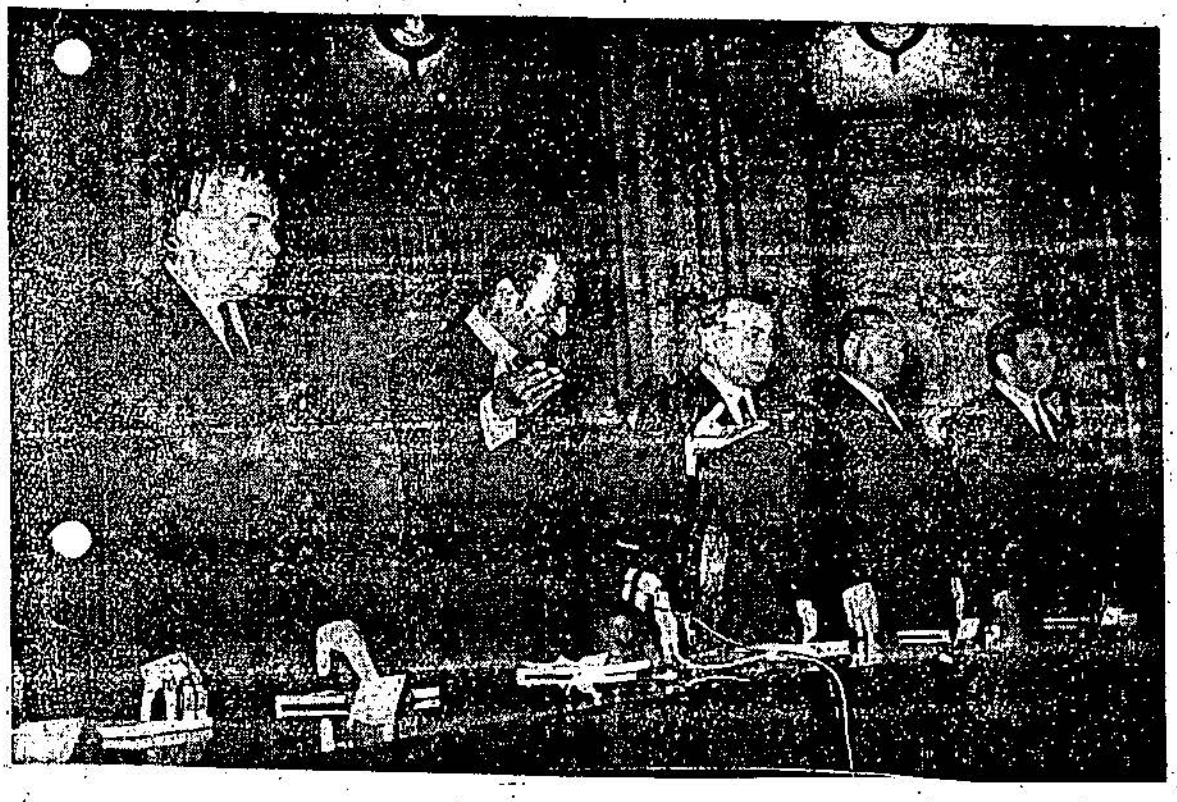

● الرئيس السادات فى محكمة القضاء العالى والى يمينه حسين الشافعى والى يساره على صبرى وعبد المحسن ابو النور وشمراوى جمعة .